

السعودية تُواصل سياسة التخلّص من "المُقيمين العاملين" وتدّجه نحو "قَصْرِ العمل في "البقالات" على السعوديين..

مُفرّدون يُشكّلون بقدرات "السعدي" وآخرون يعتبرون القرار "حلّاً للبطالة" .. آلاف من العائلات غادرت وتساءلات عن أسباب "حــصر" المــواطنين بوظائف "الدرجة الثانية" عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

ذــكرت صحيفة "المديــنة" المحليــة، أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية تعــكــف على إصدار قرارــ بــقــصــرــ العمل على السعودــيينــ بنسبة 100 بالمــئةــ، وــذــلــكــ في نــشــاطــ البــقــالــاتــ، وــمــحــلــاتــ بــيعــ المــنــتجــاتــ التــموــيــنــيــةــ، وــالــاســتــهــلاــكــيــةــ، وــبــحــســبــ الصــحــيفــةــ، إــنــ تــطــبــيقــ ذــلــكــ القــرــارــ، ســيــوــفــرــ 20 ألف وظيفةــ فيــ هــذــاــ المجالــ، خــالــلــ الــعــامــ الــأــوــلــ مــنــ تــطــبــيقــهــ.

وعــلــىــ إــثــرــ ذــلــكــ القــرــارــ المــتــوــقــعــ، تــفــاعــلــ عــدــدــ مــنــ زــوــشــطــاءــ مــوــقــعــ التــدــوــيــنــاتــ الــقــصــيرــةــ "ــتــويــترــ"ــ مــعــ تــطــبــيقــهــ، وــاــنــقــســمــوــاــ بــيــنــ مــؤــيــدــ وــمــعــارــضــ، فــالــبــعــضــ كــمــثــلــ مــحــمــدــ الــغــامــدــيــ اــعــتــبــرــ أــنــ ذــلــكــ ســيــحــلــ مــشــكــلــةــ الــبــطــالــةــ، وــيــفــتــجــ مــجــالــ جــدــيــداــ كــانــ حــكــراــ عــلــىــ الــمــقــيــمــيــنــ الــأــجــانــبــ، أــمــاــ الرــأــفــضــيــنــ كــاــلــمــفــرــدــ فــاــتــحــ، شــكــكــوــاــ بــقــدــرــةــ الشــبــابــ الســعــوــدــيــ عــلــىــ الــعــلــمــ بــجــدــيــةــ فــيــ مــثــلــ تــلــكــ الــوــظــائــفــ الــصــعــبةــ ذاتــ الســاعــاتــ الطــوــيــلــةــ، كــمــ أــنــ الســعــوــدــيــ ســيــطــلــ بــرــاتــبــ أــعــلــىــ، مــقــاــبــلــ جــهــدــ أــقــلــ.

وتــدــدــجــهــ الــحــكــومــةــ الســعــوــدــيــةــ فــيــ الــآــوــنــةــ الــأــخــيــرــةــ، إــلــىــ التــضــيــيقــ الــكــاــمــلــ عــلــ الــوــافــدــيــنــ، حــيــثــ فــرــضــتــ رــســوــمــ باــهــظــةــ عــلــ إــقــاــمــةــ التــابــعــيــنــ وــالــمــرــاــفــقــيــنــ لــلــمــقــيــمــيــنــ الــعــاــمــلــيــنــ، وــيــدــأــتــ بــســعــوــدــةــ الــوــظــائــفــ الــتــيــ كــانــ حــكــراــ عــلــىــ الــمــقــيــمــيــنــ، وــرــفــعــتــ شــعــارــ أــشــبــهــ مــاــ يــصــفــهــ الــعــاــمــلــيــنــ عــلــىــ الــأــرــاضــيــ الســعــوــدــيــةــ، "ــبــالــتــطــفــيــشــيــ"، وــبــالــفــعــلــ وــمــعــ صــدــورــ قــرــارــ الرــســوــمــ "ــالــبــاهــطــ"ــ، قــرــرتــ آــلــافــ مــنــ الــعــاــلــاتــ الــعــوــدــةــ إــلــىــ أــوــطــاــنــهــاــ، فــاــلــرــ وــاــتــبــ الــتــيــ يــتــقــاــصــاــهــ الــعــاــمــلــيــنــ لــنــ تــكــفــ تــغــطــيــةــ الرــســوــمــ، أــوــ ســيــتــمــ إــنــفــاقــهــاــ عــلــيــهــاــ.

البعــضــ فــيــ الشــارــعــ الســعــوــدــيــ، قــلــلــ مــنــ أــهــمــيــةــ الــقــرــارــ، وــاعــتــبــرــ أــنــ الــحــكــومــةــ تــفــتــحــ أــبــواــبــاــ لــلــســعــوــدــيــيــنــ فــيــ وــظــائــفــ بــعــيــنــهــاــ، تــحــتــ عــنــوــانــ "ــالــســعــوــدــةــ"ــ، بــيــنــماــ تــغــضــ الــطــرــفــ عــنــ تــوــاجــدــ الــأــجــانــبــ بــنــســ كــبــيرــةــ فــيــ وــظــائــفــ مــرــمــوــقــةــ، وــلــاــ تــســتــطــيــ أــنــ تــفــرــضــ قــوــانــيــنــاــ الصــارــمــةــ عــلــ أــصــاحــ الــشــرــكــاتــ الــكــبــرىــ، وــالــذــينــ لــهــمــ ثــقــلــهــمــ

الاقتصادي، لتبقي وظائف الدرجة الثانية هي المُتاحة دائمًا لل سعوديين. العربية السعودية، وفق مراقبين لطالما اعتمدت في اقتصادها على المُقيمين الأجانب، على اختلاف درجات تعليمهم، ووظائفهم، ومع تلك القرارات المُتوالية للتخلّص من "الأجانب" يقول مراقبون أن المملكة ستختبر لأول مرّة في تاريخها، مُمارسة الحياة اليومية دون الاعتماد على المُقيمين، فهناك العامل "الهندي" الذي يغسل السيارات، وهناك "البقاء" الذي يُسجل الطلبات وغيرها من الوظائف التي لم يعتدتها المواطن، ماذا لو فشل هؤلاء في استكمال مسيرة المُقيمين، هل تتوقف البلاد عن الحركة، يتساءل مراقبون.

مُختصون في الشأن المحلي، يبدون قلقهم من تعرّض البلاد إلى شللٍ شبه تام، وذلك مع التخلّي المُفاجئ وغير المَدروس عن المُقيمين، وخاصة في الوظائف اليومية الحياتية، ويدعو المختصون إلى وضع خُطّة أو آلية لتطبيق تلك القرارات بشكلٍ صحيح، وتعيين كوادر سعودية مُهيّئة، ومُدرّبة حتى تحل مكان "الأجنبي"، ويَعزو المختصون دعواهم تلك، إلى طبيعة المجتمع السعودي، والخليجي عموماً، والذي لم يعتد يوماً أن يكون بائعاً وسائقاً، الأمور تحتاج إلى التدرج في المملكة النفطية، يقول مختصون.